هل رآه بقلبه ام لا ويحتمل انهم تنازعوا فى اثبات الرؤية
مطلقا ومقيدا وفى اطلاق نفيها ولكن استقر امره
على اثبات ما ورد فى ذلك من الاحاديث الثابتة والرد
على من نفى موجبها ، قال الخلال انا ابو بكر المروزى قال :
قرأت على ابى عبد الله واخبرنا عبد الله بن احمد قال قرأت
على ابى قرة الزبيدى عن ابن جريج قال اخبرنى عطاء انه
سمع ابن عباس يقول رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه مرتين
زاد عبد الله بن احمد حدثنا نصر بن على قال حدثنا اشعث
ابن عبيد الله حدثنا اسمعيل بن ابى خالد عن الشعبى عن
عبد الله بن الحارث عن كعب قال ان الله قسم رؤيته
وكلامه بين محمد وموسى صلى الله عليهما وسلم فرآه محمد
مرتين وكلمه موسى مرتين اخبرنا المروزى عن ابى عبد الله
عن وكيع حدثنا عباد الناجى سمعت عكرمة يقول نعم
رأى محمد ربه حتى انقطع نفسه واخبرنا المروزى عن ابى
عبد الله عن يزيد بن عباد قال سألت الحسن وعكرمة عن
قول الله تعالى والنجم اذا هوى ، قال اذا غاب فذكر الحديث
ثم دنى فتدلى قال الحسن هو ربى فكان قاب قوسين
او ادنى فقلت يا ابا سعيد من يشاهده قال نعم فقرأها
حتى بلغ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ، فتلكأ الحسن وقال

رأى

رأى عظمته ربه ورأى اشياء فقال عكرمة ما تريد قال
اريد ان تبين فقال قدراه ثم راه ،

قال القاضى ابو يعلى وقد اختلفت الروايات عن احمد فى اثبات
رؤيته فى ليلة المعراج فروى ابو بكر المروزى وذكر ما تقدم
من قوله فبأى شئ تدفع قول عائشة الى قوله ما اعتراضه
فى هذا الموضع يسلم الخبر ثم قال وظاهر هذا من كلامه اثبات
الرؤية فى ليلة المعراج قال وهذه الرواية اختيار ابى
بكر النجار ، وذكر انه حكى القاضى ابو يعلى عن ابى بكر بن
سلمان النجار انه قال رأى محمد ربه احدى عشرة مرة
منها بالسنة تسع مرات فى ليلة المعراج حين كان يتردد
بين موسى وبين ربه يسأل ان يخفف عن امته
الصلاة فنقص خمسة واربعين صلاة فى تسع مقامات
ومرتين بالكتاب ، قال القاضى ونقل حنبل قال قلت لابى
عبد الله رأى ربه قال رؤيا حلم رآه بقلبه ، قال القاضى
وهذا يقتضى نفى الرؤية تلك الليلة قال ونقل الاثرم
عن احمد انه حكى قول رجل يقول رآه ولا اقول بعينه ولا
بقلبه ، فقال ابو عبد الله هذا حسن قال وظاهر
هذا اطلاق الرؤية من غير تقييد بعين او قلب ، قال
القاضى والرواية الاولى اصح ، قلت ليس كلام احمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)